

الأصول في النحو

تنصب زيداً بالأول ولا تنصب بالثاني لأن الذي ينتصبُ بما بعد الشروط لا يتقدم وكذلك يقول الفراءُ ولا يجوزُ عنده إذا قلت : أـ قوم كي تضربَ زيداَ أنْ تقول : أقومَ زيداَ كي تضربَ والكسائي يجيزهُ وينشد : .

(وشيفَاءُ غَيِّـكَ خابِراً أنْ تسألِي ...) .

وقال الفراء : (خـابِراً) حال من النفي : قمتُ كي تقومَ وأقومُ كـيَ تقومَ فهذا خلاف الجزاء لأن الأول وإن كان سبباً للثاني فقد يكون واقعاً ماضياً والجزاء ليس كذلك وهم يخلطونَ بالجزاء كل فعل يكونُ سبباً لفعلٍ والبصريونَ يقتصرونَ باسم الجزاء على ما كانَ لهُ شرطُ وكان جوابه مجزوماً وكان لـما يستقبلُ .

وتقول : إنْ لم تقمُ قمتُ فلم في الأصل قلب المستقبل إلى الماضي لأنها تنفي ما مضى فإذا أدخلت عليها إنْ أحالت الماضي إلى المستقبل وأما (لا) فتدع الكلام بحا إلا ما تحدّثه مـنَ النفي تقول : إنْ لا تقمُ أقـمُ وإنْ لا تقمُ وتحسنُ آتـكُ وقوم يجيزون : إنْ لا تقمُ وأـحسنت آتـكُ ويقولون : إذا أردتُ الإـتيانَ بالنسقِ جاز فيه الماضي فإذا قلت : إنْ لـم تقمُ وتحسنُ آتـكُ جاز معه الماضي إذا كان الأول بتأويلِ الماضي تقولُ : إنْ لم تقمُ ورغبتَ فينا نأتـكُ وتقول : إنْ تقمُ فأقومُ فترفعُ إذا أدخلت الفاءَ لأن ما بعد الفاءِ استئنافُ يقع فيه كل الكلام فالجوابُ حقهُ أنْ يكونَ على قدر الأول إنْ كان ماضياً فالجوابُ ماضٍ وإنْ كانَ مستقبلاً فكذلك .

وتقول : إنْ تقمُ وتحسنُ آتـكُ تريد : إنْ تجمعُ مع قيامـكُ إحساناً آتـكُ وكذلك : إنْ تقمُ تحسنُ آتـكُ تريد : إنْ تقمُ محسناً ولم ترد :